**2011**

**اﻟﯿﻘﻈﺔ اﻟﻔﻜﺮﯾﺔ ﺑﺎﻟﻤﺸﺮق اﻟﻌﺮﺑﻲ**

ﻣﻘﺪﻣﺔ : ﻋﺮف اﻟﻤﺸﺮق اﻟﻌﺮﺑﻲ اﻟﻨﮭﻀﺔ اﻟﻔﻜﺮﯾﺔ ﺧﻼل اﻟﻘﺮن 19 م

ﻓﻤﺎ ھﻲ ﻋﻮاﻣﻞ و ﻣﻈﺎھﺮ اﻟﯿﻘﻈﺔ اﻟﻔﻜﺮﯾﺔ ؟ و ﻣﻦ ھﻢ اﻗﻄﺎب اﻟﺘﯿﺎرﯾﻦ : اﻟﺴﻠﻔﻲ و اﻟﻌﻠﻤﺎﻧﻲ ؟

ﻋﻮاﻣﻞ وﻣﻈﺎھﺮ اﻟﯿﻘﻈﺔ اﻟﻔﻜﺮﯾﺔ ﺑﺎﻟﻤﺸﺮق اﻟﻌﺮﺑﻲ ﺧﻼل اﻟﻘﺮن 19 م :

ارﺗﺒﻄﺖ اﻟﻨﮭﻀﺔ اﻟﻔﻜﺮﯾﺔ ﻟﻠﻤﺸﺮق اﻟﻌﺮﺑﻲ ﺑﺎﻟﻌﻮاﻣﻞ اﻟﺘﺎﻟﯿﺔ:

\*ﻋﻮاﻣﻞ ﺛﻘﺎﻓﯿﺔ : ﺷﮭﺪت ﻣﺼﺮ و ﺳﻮرﯾﺎ و ﻟﺒﻨﺎن إدﺧﺎل اﻟﻤﻄﺒﻌﺔ اﻟﺤﺪﯾﺜﺔ و ﺗﺄﺳﯿﺲ اﻟﻤﺪارس و اﻟﻤﻌﺎھﺪ ، و إﺻﺪار اﻟﺼﺤﻒ ، وإرﺳﺎل اﻟﺒﻌﺜﺎت

اﻟﻄﻼﺑﯿﺔ إﻟﻰ أورﺑﺎ ، إﻟﻰ ﺟﺎﻧﺐ ﺗﺮﺟﻤﺔ اﻟﻤﺆﻟﻔﺎت اﻟﻐﺮﺑﯿﺔ إﻟﻰ اﻟﻠﻐﺔ اﻟﻌﺮﺑﯿﺔ.

\*ﻋﻮاﻣﻞ اﺟﺘﻤﺎﻋﯿﺔ : ﻇﮭﺮت ﻓﻲ ﻣﺼﺮ و ﺑﻼد اﻟﺸﺎم ﻃﺒﻘﺔ وﺳﻄﻰ ﺷﺠﻌﺖ اﻟﺜﻘﺎﻓﺔ ، وﻧﻤﺎ ﻧﺸﺎط اﻟﺒﻌﺜﺎت اﻟﺘﺒﺸﯿﺮﯾﺔ. \*ﻋﻮاﻣﻞ ﺳﯿﺎﺳﯿﺔ : ﺑﺮز اﻟﺸﻌﻮر اﻟﻮﻃﻨﻲ و اﻟﻘﻮﻣﻲ ﺑﻌﺪ اﻟﺤﻤﻠﺔ اﻟﻔﺮﻧﺴﯿﺔ ﻋﻠﻰ ﻣﺼﺮ ، و ﺿﻌﻒ اﻟﺴﻠﻄﺔ اﻟﻌﺜﻤﺎﻧﯿﺔ ، و ﺳﯿﺎﺳﺔ اﻟﺘﺘﺮﯾﻚ ) ﻓﺮض اﻟﻠﻐﺔ

اﻟﺘﺮﻛﯿﺔ ﻋﻠﻰ اﻟﺒﻠﺪان اﻟﻌﺮﺑﯿﺔ اﻟﺨﺎﺿﻌﺔ ﻟﻠﻨﻔﻮذ اﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻲ .( ﺑﺎﻹﺿﺎﻓﺔ إﻟﻰ إﺻﻼﺣﺎت ﻣﺤﻤﺪ ﻋﻠﻲ اﻟﺘﻲ اﺳﺘﮭﺪﻓﺖ إﻧﺸﺎء دوﻟﺔ ﺣﺪﯾﺜﺔ و ﻣﺴﺘﻘﻠﺔ ﺑﻤﺼﺮ.

ﺗﺠﻠﺖ اﻟﯿﻘﻈﺔ اﻟﻔﻜﺮﯾﺔ ﺑﺎﻟﻤﺸﺮق اﻟﻌﺮﺑﻲ ﻓﻲ ﻇﮭﻮر اﻟﺘﯿﺎرﯾﻦ : اﻟﺴﻠﻔﻲ و اﻟﻌﻠﻤﺎﻧﻲ :

\*اﻻﺗﺠﺎه اﻟﺴﻠﻔﻲ : ﺗﯿﺎر ذو ﻣﻨﻄﻠﻖ دﯾﻨﻲ دﻋﺎ إﻟﻰ اﻟﻌﻮدة إﻟﻰ ﻣﺎ ﻛﺎن ﻋﻠﯿﮫ اﻟﺴﻠﻒ اﻟﺼﺎﻟﺢ . و ﻗﺪ ﻃﺮح ﻣﺒﺎدئ ﻓﻲ اﻟﻤﺠﺎﻻت اﻵﺗﯿﺔ:

-اﻟﻤﺠﺎل اﻟﺪﯾﻨﻲ : اﻟﻌﻮدة إﻟﻰ أﺻﻮل اﻹﺳﻼم ﻋﻠﻰ ﻋﮭﺪ اﻟﺴﻠﻒ اﻟﺼﺎﻟﺢ ، و ﻧﺒﺬ اﻟﺒﺪع و اﻟﺸﻌﻮذة ، و ﻓﺘﺢ ﺑﺎب اﻻﺟﺘﮭﺎد ، و اﻟﺘﻮﻓﯿﻖ ﺑﯿﻦ اﻟﺪﯾﻦ و اﻟﻌﻠﻢ. -اﻟﻤﺠﺎل اﻟﺴﯿﺎﺳﻲ : اﻟﺤﻜﻢ وﻓﻖ ﻣﺒﺪأ اﻟﺸﻮرى ) اﻟﺪﯾﻤﻘﺮاﻃﯿﺔ اﻹﺳﻼﻣﯿﺔ ( ، وﻧﺒﺬ اﻻﺳﺘﺒﺪاد ، و اﻟﻤﻨﺎداة ﺑﺎﻟﺤﺮﯾﺔ و وﺣﺪة اﻟﻌﺎﻟﻢ اﻹﺳﻼﻣﻲ ، و ﻣﻨﺎھﻀﺔ

اﻻﺳﺘﻌﻤﺎر.

-اﻟﻤﺠﺎل اﻻﺟﺘﻤﺎﻋﻲ : اﻻھﺘﻤﺎم ﺑﺎﻟﺘﺮﺑﯿﺔ و اﻟﺘﻌﻠﯿﻢ و ﺗﮭﺬﯾﺐ اﻷﺧﻼق ، و ﺗﺤﻘﯿﻖ اﻟﻌﺪاﻟﺔ اﻻﺟﺘﻤﺎﻋﯿﺔ ، و اﻟﺪﻋﻮة إﻟﻰ ﺗﻌﻠﯿﻢ اﻟﻤﺮأة.

\*اﻻﺗﺠﺎه اﻟﻌﻠﻤﺎﻧﻲ : ﺗﯿﺎر دﻋﺎ إﻟﻰ ﻓﺼﻞ اﻟﺪﯾﻦ ﻋﻦ اﻟﺪوﻟﺔ و اﻷﺧﺬ ﺑﻘﯿﻢ اﻟﺤﺪاﺛﺔ . و ﻗﺪ أﺛﺎر ﺑﺪوره اﻟﻤﯿﺎدﯾﻦ اﻟﺪﯾﻨﯿﺔ و اﻟﺴﯿﺎﺳﯿﺔ و اﻻﺟﺘﻤﺎﻋﯿﺔ:

-ﻓﻲ اﻟﻤﯿﺪان اﻟﺪﯾﻨﻲ : ﻓﺼﻞ اﻟﺪﯾﻦ ﻋﻦ اﻟﺪوﻟﺔ ، و ﻣﻌﺎداة اﻟﻌﺼﺒﯿﺔ اﻟﻄﺎﺋﻔﯿﺔ.

-ﻓﻲ اﻟﻤﯿﺪان اﻟﺴﯿﺎﺳﻲ : اﻟﻤﻄﺎﻟﺒﺔ ﺑﺎﻟﺪﯾﻤﻘﺮاﻃﯿﺔ اﻟﺴﯿﺎﺳﯿﺔ واﻟﺤﺮﯾﺎت اﻟﻌﺎﻣﺔ ، و اﻟﻤﺴﺎواة أﻣﺎم اﻟﻘﺎﻧﻮن.

-ﻓﻲ اﻟﻤﯿﺪان اﻻﺟﺘﻤﺎﻋﻲ :اﻻھﺘﻤﺎم ﺑﺎﻟﺘﺮﺑﯿﺔ و اﻟﺘﻌﻠﯿﻢ ، و ﺗﺤﺪﯾﺚ اﻟﻤﺠﺘﻤﻊ، وﺗﺤﺮﯾﺮ اﻟﻤﺮأة ، وﺗﻘﻠﯿﺺ اﻟﻔﻮارق اﻟﻄﺒﻘﯿﺔ.

أﻗﻄﺎب اﻟﺘﯿﺎرﯾﻦ اﻟﺴﻠﻔﻲ و اﻟﻌﻠﻤﺎﻧﻲ:

ﻗﺎد ﺑﻌﺾ اﻟﻤﻔﻜﺮﯾﻦ اﻟﺘﯿﺎر اﻟﺴﻠﻔﻲ ﻣﻦ أﺷﮭﺮھﻢ:

\*ﺟﻤﺎل اﻟﺪﯾﻦ اﻷﻓﻐﺎﻧﻲ : ﻣﻔﻜﺮ إﺳﻼﻣﻲ إﺻﻼﺣﻲ داﻓﻊ ﻋﻦ ﻗﻀﺎﯾﺎ اﻟﻤﺴﻠﻤﯿﻦ .ﻋﺎش ﻓﻲ اﻟﻘﺮن 19 م ، ازداد ﺑﺄﻓﻐﺎﻧﺴﺘﺎن ، و ﺗﻨﻘﻞ ﺑﯿﻦ ﻣﺼﺮ و اﻟﺪوﻟﺔ

اﻟﻌﺜﻤﺎﻧﯿﺔ وأورﺑﺎ . أﻧﺸﺄ ﻣﻊ اﻟﺸﯿﺦ ﻣﺤﻤﺪ ﻋﺒﺪه ﺟﺮﯾﺪة "اﻟﻌﺮوة اﻟﻮﺛﻘﻰ."

\*ﻣﺤﻤﺪ ﻋﺒﺪه : ﻣﻔﻜﺮ ﺳﻠﻔﻲ ﻣﺼﺮي ، ﺗﺨﺮج ﻣﻦ ﺟﺎﻣﻌﺔ اﻷزھﺮ ، و ﻧﻔﻲ ﻣﻦ ﻣﺼﺮ ﻓﺼﺎﺣﺐ ﺟﻤﺎل اﻟﺪﯾﻦ اﻷﻓﻐﺎﻧﻲ. \*ﻋﺒﺪ اﻟﺮﺣﻤﺎن اﻟﻜﻮاﻛﺒﻲ : ﻣﻔﻜﺮ ﺳﻮري ﻣﻦ ﻋﺼﺮ اﻟﻨﮭﻀﺔ ، ﺟﻨﺪ ﺣﯿﺎﺗﮫ ﻟﻤﻨﺎھﻀﺔ اﻻﺳﺘﺒﺪاد اﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻲ ﻣﺘﻨﻘﻼ ﺑﯿﻦ اﻟﺸﺎم و ﻣﺼﺮ . أﻟﻒ ﻋﺪة ﻛﺘﺐ ﻣﻨﮭﺎ "

أم اﻟﻘﺮى " . ﺗﻮﻓﻲ ﺳﻨﺔ 1903

ﺗﺰﻋﻢ ﺑﻌﺾ اﻟﻤﻔﻜﺮﯾﻦ اﻟﺘﯿﺎر اﻟﻌﻠﻤﺎﻧﻲ ) اﻟﻠﯿﺒﺮاﻟﻲ ( ﻣﻦ أھﻤﮭﻢ:

\*ﺷﺒﻠﻲ اﺷﻤﯿﻞ : ﻣﻔﻜﺮ و ﻃﺒﯿﺐ ﻟﺒﻨﺎﻧﻲ ﻋﺎش ﻓﻲ ﻣﺼﺮ دﻋﺎ إﻟﻰ ﻓﺼﻞ اﻟﺪﯾﻦ ﻋﻦ اﻟﺪوﻟﺔ . \*رﻓﺎﻋﺔ اﻟﻄﮭﻄﺎوي : ﻣﻔﻜﺮ ﻣﺼﺮي ﻋﺎش ﻓﻲ اﻟﻘﺮن 19 . ﺗﺨﺮج ﻣﻦ ﺟﺎﻣﻌﺔ اﻷزھﺮ و ﺗﺎﺑﻊ دراﺳﺘﮫ ﺑﻔﺮﻧﺴﺎ. و ﻋﺎد إﻟﻰ وﻃﻨﮫ ﺣﯿﺚ اﻧﺸﺄ ﺟﺮﯾﺪة "

اﻟﻮﻗﺎﺋﻊ اﻟﻤﺼﺮﯾﺔ " و ﺗﻮﻟﻰ ﻣﻨﺎﺻﺐ إدارﯾﺔ. \*ﻗﺎﺳﻢ أﻣﯿﻦ :ﻣﻔﻜﺮ ﻣﺼﺮي ، ﺗﺎﺑﻊ دراﺳﺘﮫ اﻟﺤﻘﻮﻗﯿﺔ ﺑﻔﺮﻧﺴﺎ ، دﻋﺎ إﻟﻰ ﺗﺤﺮﯾﺮ اﻟﻤﺮأة و ﺗﻌﻠﯿﻤﮭﺎ . ﺗﻮﻓﻲ ﺳﻨﺔ 1908

ﺧﺎﺗﻤﺔ:

ﺟﺎءت اﻟﯿﻘﻈﺔ اﻟﻔﻜﺮﯾﺔ ﺑﺎﻟﻤﺸﺮق اﻟﻌﺮﺑﻲ ﻛﺮد ﻓﻌﻞ اﺗﺠﺎه اﻟﮭﯿﻤﻨﺔ اﻷورﺑﯿﺔ اﻟﺘﻲ أدت إﻟﻰ ﺗﺰاﯾﺪ اﻟﻀﻐﻮط اﻻﺳﺘﻌﻤﺎرﯾﺔ.

ﺷﺮح اﻟﻌﺒﺎرات:

\*اﻟﺤﻤﻠﺔ اﻟﻔﺮﻧﺴﯿﺔ ﻋﻠﻰ ﻣﺼﺮ : اﻟﺤﻤﻠﺔ اﻟﻌﺴﻜﺮﯾﺔ اﻟﺘﻲ ﻗﺎدھﺎ إﻣﺒﺮاﻃﻮر ﻓﺮﻧﺴﺎ ﻧﺎﺑﻠﯿﻮن ﺑﻮﻧﺎﺑﺎرت ﻓﻲ اﻟﻔﺘﺮة 1798 – 1801

\*ﻣﺤﻤﺪ ﻋﻠﻲ أو إﺑﺮاھﯿﻢ ﺑﺎﺷﺎ: ﺣﺎﻛﻢ ﻣﺼﺮ ﻓﻲ اﻟﻔﺘﺮة 1805 – 1848 اﻟﺬي ﻗﺎم ﺑﻌﺪة إﺻﻼﺣﺎت.

\*اﻻﺳﺘﺒﺪاد : ﻧﻈﺎم ﺳﯿﺎﺳﻲ ﻗﺎﺋﻢ ﻋﻠﻰ اﺣﺘﻜﺎر اﻟﺤﺎﻛﻢ ﻟﻜﻞ اﻟﺴﻠﻄﺎت و ﻗﻤﻌﮫ ﻟﻠﺤﺮﯾﺎت ﻣﺴﺘﻨﺪا ﻋﻠﻰ اﻟﺘﻌﻠﯿﻤﺎت اﻟﺸﻔﮭﯿﺔ.

\*اﻟﻨﮭﻀﺔ اﻟﻌﺮﺑﯿﺔ : ﺣﺮﻛﺔ ﻓﻜﺮﯾﺔ اﺳﺘﮭﺪﻓﺖ ﺧﺮوج اﻟﻌﺮب ﻣﻦ ﻣﺮﺣﻠﺔ اﻻﻧﺤﻄﺎط إﻟﻰ ﻣﺮﺣﻠﺔ اﻟﺘﺠﺪﯾﺪ.

\*اﻟﺴﻠﻒ اﻟﺼﺎﻟﺢ : اﻟﺼﺤﺎﺑﺔ و اﻟﺘﺎﺑﻌﻮن ﻋﻠﻰ ﻋﮭﺪ اﻟﺮﺳﻮل ) ص ( و اﻟﺨﻠﻔﺎء اﻟﺮاﺷﺪﯾﻦ ﺧﻼل اﻟﻘﺮن اﻷول اﻟﮭﺠﺮي اﻟﻤﻮاﻓﻖ اﻟﻘﺮن اﻟﺴﺎﺑﻊ اﻟﻤﯿﻼدي.